

الوحدة الأولى الإيمان و العلم



الإيمان و العلم

العلم

الإيمان

شرف الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة في الإيمان بالله والاستقامة على شرعه ولا يتحقق ذلك إلا بالعلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، فبالإيمان والعلم يعتلي المسلم ذرى المجد ويحقق غاية وجوده وذلك بأن يكون عبداً لله تعالى



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- 🌟 قول النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...» .
- 🌟 قول النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» .
- 🌟 قول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» .

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تذكر بعض الخصال التي تزيد الإيمان .
- ٢- تحب خصال الإيمان وتنافس في تحصيلها .
- ٣- تدرك أهمية العلم ومكانة العلماء .
- ٤- تبين فضل العلم وحكم طلبه .
- ٥- تلتزم آداب طالب العلم .



أعلى شعب الإيمان قول لا إله إلا الله

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديث .



الصورة تعبر عن أن قول لا إله إلا الله هو أعلى شعب الإيمان.

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» (١).

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٩)، ومسلم: برقم: (٣٥).

(شعب الإيمان) عنوان مناسب للحديث، اقترح عنواناً آخر وكتبه في المكان المخصص لعنوان الدرس.

أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهجة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، وبعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: ابسط رداءك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسى حديثاً بعد (١). وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

التعريف
بأبى هريرة

(١) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.



معناها	الكلمة
ما بين الثلاثة والتسعة .	بضع
حَصْلة .	شعبة
أعلاها وأكثرها أجراً .	أفضلها
أقلها .	أدناها
تنحيته وإبعاده .	إماطة الأذى



الإيمان : قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح .
الحياء : خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .



من معاني الحديث وإرشاداته



- الإيمان بالله شُعْبُهُ كثيرة منها : ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح .
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان : ١- **التسبيح** ٢- **الاستغفار**
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة باعتقاد القلب : ١- **الخشوع** ٢- **التقوى**
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل الجوارح : ١- **إزالة الأذى** . **عن الطريق** ٢- **الحياء**
- شعب الإيمان متفاوتة فأعلاها وأفضلها قول (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**) وهي أصل جميع الشعب، وبها يدخل الإنسان في دين الإسلام .
- الحياء شعبة من شعب الإيمان، وتخلقك به يزيدك قرباً من الله، ويزينك عند الناس .
- الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأهله ليسوا على مرتبة واحدة، فنافس لتحصل على أعلى درجات الإيمان .

علام يدل تعدد شعب الإيمان؟

يدل على أهمية الإيمان للمسلم وعلى اجتهاده ليصل إلى أعلى الدرجات.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحرص على كل ما يزيد إيماني ويقربني إلى الله عز وجل .
- أكثر من قول (لا إله إلا الله) وأعمل بمقتضاها .
- أزيل الأذى عن طريق الناس ، ابتغاء الأجر من الله عز وجل .
- أتخلق بخلق الحياء ؛ لأنه من الإيمان .

معلومات إثرائية

من الصفات التي تثمر الإيمان في قلب العبد ما ذكره الله عز وجل في سورة المؤمنون من صفات أهل الإيمان :

- ١ الخشوع في الصلاة : قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَائِعُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٢]
- ٢ الإعراض عن اللغو : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ الْقَوْمِ مَوْرُؤُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٣]
- ٣ إخراج الزكاة : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يَدْرُؤُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٤]
- ٤ حفظ الفروج من الحرام : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يَفْرُؤُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٥]
- ٥ أداء الأمانات : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُؤْتُونَهَا وَعَنْهَدِيهِمْ زَعْوَن ﴾ [سورة المؤمنون آية ٨]
- ٦ المحافظة على الصلوات : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَأْتُونَ ﴾ [سورة المؤمنون آية ٩]

التقويم

الحياء من أخلاق أمة محمد ﷺ ، اذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء .

١. زيادة القرب إلى الله تعالى.
٢. يميز المسلم عن غيره بأخلاقه.
٣. حصول المسلم على حسنات بأفعاله السليمة.

الإيمان يزيد وينقص ، وضّح بأي شيء تكون زيادته ونقصانه .

الإيمان يزيد بفعل الطاعات التي أمرنا الله بها وينقص بفعل المعصية.

درست في كتاب التوحيد في الصف الأول المتوسط شروط
(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) اذكرها باختصار.

قولها باللسان والقلب، وعمل الجوارح والعمل بها، الكفر بالطاغوت، العلم،
الإخلاص، اليقين، القبول، المحبة، الصدق، الانقياد.



فضل العالم على الناس



(وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)

اربط بين دلالة الصورة وأثر العالم على الناس .

كفضل القمر ليلة البدر . على سائر الكواكب .



تَمِيمٌ

ولتتعرف على فضل العلم

اقرأ الحديثين الآتين :

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » ^(١) .

٣ عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم : برقم : (٢٦٩٩) .

(٢) أخرجه البخاري : برقم : (٧١) ، ومسلم : رقم : (١٠٣٧) .

أبو هريرة رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .

من خلال فهمك للحديثين السابقين ضع عنواناً للدرس وسجله في المكان المخصص .

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبدالرحمن أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً وكان من كتاب الوحي، عن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب »^(١) وعن عبدالرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاوية: « اللهم اجعله هادياً مهدياً واهده واهد به ». ^(٢) كان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة، ومن فقهه ما ذكره أبو الدرداء رضي الله عنه، قال: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من أميركم هذا، يعني معاوية ^(٣). كان حليماً رضي الله عنه، مات رضي الله عنه في رجب سنة (٦٠هـ).



الكلمة	معناها
سلك	دَخَلَ أَوْ مَشَى .
يلتمس	يطلب .
يفقهه	يفهمه .

من معاني الحديث وإرشاداته



● مكانة العلم كبيرة، والعلم مقدم على كثير من الأعمال الفاضلة ومما يبين مكانة العلم:

♦ أن القرآن الكريم ابتدأ نزوله بالأمر بالقراءة قال تعالى: ﴿... اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...﴾

♦ وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها:

أ. ما ورد في سورة فاطر، آية رقم (٢٨) قال تعالى: ﴿...﴾

وَمِنَ النَّاسِ وَالنَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ.

ب. ما ورد في سورة الزمر، آية رقم (٩) قال تعالى: ﴿...﴾

أَمْ مَنْ هُوَ قَاتِلُ آنَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ.

وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها:

- أ. قال رسول الله ﷺ: **(من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة)**.....
ب. قال رسول الله ﷺ: **عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله وهو يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)**.

وما يبين مكانة العلم كثرة ثمراته على صاحبه في الدنيا والآخرة، ومنها:
في الدنيا:

١- يورث خشية الله.

٢- **يقوي الإيمان بالله.**

في الآخرة:

١- رفع الدرجات.

٢- **ومكانته من الجنة.**

طرق تحصيل العلم كثيرة، من أبرزها: التعلم في المدارس النظامية، حضور دروس العلماء الثقات في المساجد،

الكتب الدينية

الإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم

لطلاب العلم آداب ينبغي أن يتحلى بها منها:

من آداب طالب العلم

العمل بالعلم
وتعليمه

قوة الإرادة

التواضع

الصبر

الإخلاص

لماذا جعل طلب العلم طريقاً يوصل إلى الجنة؟

قال عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة).



تطبيقات سلوكية

أحتسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلتمس به علماً نافعاً دينياً ودنيوياً.

أتفقه في ديني؛ لأكون من خير الناس.

معلومات إثرائية



عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع أسياف بدر فكنا بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم، فدعاه ذات يوم فدخله معهم، فما رأيت أنه دعاني فيهم يوماً إلا ليريهم، فقال: ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، فقال: ما تقول؟ فقلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له، قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فذلك علامة أجلك صلى الله عليه وسلم ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا أعلم منها إلا ما تقول (١).



أقارن بين منافع العلم ومنافع المال.

الحث على طلب العلم وبيان فضل العلماء.
(الشيخ: صالح الفوزان).



منافع العلم كثيرة تجعل القلوب تخشع وتنير
العقول، وتزيد من تقوى الإنسان في قلبه، وتقرب
العبد من ربه

(١) أخرجه البخاري برقم: (٤٩٧٠)، ومعنى (وجد في نفسه): غضب.

أسئلة عامة

س اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) في الفراغ المناسب:

أ أصل الإيمان هو:

- ١ . لا إله إلا الله (✓) ٢ . إمطة الأذى عن الطريق () ٣ . الحياء () .

ب من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان:

- ١ . إكرام الضيف () ٢ . الدعاء والذكر (✓) ٣ . الإيمان باليوم الآخر () .

ج الإيمان هو:

- ١ . اعتقاد بالقلب () ٢ . قول باللسان () ٣ . اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح (✓) .

د من الحياء الشرعي:

- ١ . البعد عن المعاصي حياء من الله (✓) .
٢ . هو ترك الإجابة عن سؤال ما خجلاً من الناس () .
٣ . ترك الأمر بالمعروف حياء من الأصدقاء () .

هـ «بضع» هو عدد بين:

- ١ . ما بين الثلاثة والستة () ٢ . ما بين الثلاثة والسبعة () ٣ . ما بين الثلاثة والتسعة (✓) .

س لماذا كانت (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أعلى شعب الإيمان؟ لأنها أصل الإيمان وكلمة التوحيد لله.

س ورد في الآيات العشر الأولى في سورة الأنفال آية تدل على أن الإيمان يزيد وينقص، اذكرها.

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت أن للعلم أهمية ومكانة وفضل كبير لا بد أن يسعى له كل مُسلم وحتى يتعلم المرء فلا بد أن يتأدب ويتحلى بأداب وأخلاق وسميات طالب العلم، وإذا تعلم المرء آمن بالله فالإيمان هو القول باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان" أخرجه مسلم، وكل هذه الأمور لا تأتي إلا بتعلم العلم الشرعي الذي عن طريقه يصل المرء إلى أعلى الدرجات؛ فلا بد على المرء أن يتفقه في دينه ليكون من خير الناس ويحث على طلب العلم عن طريق تلقيه من العلماء الأفاضل.



أن يكون إيماني بالعقل والقلب واللسان وجميع الجوارح وأن أحرص على تطبيق ذلك في حياتي وأن أجتهد في طلب العلم الذي أدرسه في طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟



الوحدة الثانية من أعمال القلوب



من أعمال القلوب

التوكل

الخوف والرجاء

حسن الظن بالله

تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر بعضاً من أعمال القلب التي لا يكمل الإيمان إلا بها.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀️ قول النبي ﷺ: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد،...».
- ☀️ قول النبي ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك».
- ☀️ قول النبي ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل».
- ☀️ قول النبي ﷺ: «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير،..».
- ☀️ قول النبي ﷺ: «من قال -يعني إذا خرج من بيته- بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله...».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- توضح مفهوم الخوف والرجاء وتوازن بينهما.
- ٢- توضح معنى حسن الظن بالله وفوائده.
- ٣- تحسن الظن بالله في جميع أحوالك.
- ٤- تدرك مفهوم التوكل وتلازمه في جميع أمورك.



الخوف والرجاء



٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» (١).

٥ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ نَعَلَهُ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» (٢).

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٦٤٦٩)، ومسلم، برقم: (٢٧٥٥).

(٢) أخرجه البخاري: برقم: (٦٤٨٨).

– ما الذي يبعث على الرجاء والأمل؟
– ما الذي يؤدي للخوف والقنوط؟
– ما شعور المؤمن وهو يوقن بسعة رحمة الله وشدة عقابه؟

اقرأ الحديثين الآتين
لتتعرف على ذلك؟

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن (١)، قال رسول الله ﷺ: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ» (٢).
أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يرحمك الله إنك غلبت معلم» (٣). وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» (٤). وكان ﷺ إذا هدأت العيون قام يصلي بالليل فسمع له دويٌّ كدويِّ النحل، مات ﷺ بالمدينة ودفن بالقيع سنة (٣٢هـ).


(٢) أخرجه أحمد: برقم ٧٠٦٩.

(٤) أخرجه أحمد: برقم ٧٠٦٦.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.

(٣) أخرجه أحمد: برقم ٧٠٦١.



معناها	الكلمة
	قنط
	الشَّرْكَ
	يَعْسُ .
	السَّيِّرُ الموجود أعلى النعل .

الخوف: هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى، مع الخضوع والتذلل .
الرجاء: الطمع في كرم الله وفضله .



من معاني الحديث وإرشاداته



- يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره .
- ومما يوصل إلى الجنة الأعمال الصالحة التي من أهمها: ... **الصلاة**
- و..... **الصيام** والابتعاد عن المحرمات مثل: ... **الكذب**
- و..... **السرقه** و..... **الخيانه**
- لا تحتقر شيئاً من المعروف . فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة، فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، و أزاح رجل غصن شوك عن الطريق فدخل الجنة .
- التهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة . فقد دخل رجل النار بسبب كلمة قالها، ودخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت .
- إذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تُب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة ﴿قُلْ يِعَادَى الَّذِينَ اتَّبَعُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة الزمراء آية ٥٣] .
- الرجاء الكاذب أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة وهذا غرور .
- الخوف الحقيقي من الله هو الذي يمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات فلا يترك الصلاة ولا يخون ولا يسرق ولا **يتكبر** ولا **يكذب**
- ولا **يعصي الله** لأنه يخاف الله .
- وازن في حياتك بين الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف .

تطبيقات سلوكية

- أتَقَرُّبُ إلى الله تعالى بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها .
- لا أحتقر شيئاً من المعروف ، ولا أستهين بشيء من المعاصي .
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه .



من أقوال السلف في الخوف والرجاء (١):
 عن عبد الله بن عكيم قال : حَطَبْنَا أبو بكر
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال : أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله
 وأن تتنوا عليه بما هو له أهل وأن تخلطوا الرغبة
 بالرهبة وتجمعوا الإلخاف بالمسألة فإن الله أثنى
 على زكريا وعلى أهل بيته فقال تعالى :
 ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْتَعْزَمُونَ فِي الْغَيْبَاتِ وَيَتَعَوَّنَا مِنْهَا
 وَمُهَيَّأَ وَكَانُوا شَاكِرِينَ ﴾ [سورة الانبياء آية ٩٠].



يجب على المسلم أن يجمع بين الخوف والرجاء، وضح
 دلالة الحديثين على ذلك .

أنه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضين للرجاء
 والخوف، أي يجب على الفرد العمل للأخرة بين
 الخوف من النار وأن يخاف عذاب الله وأن يبعد عن
 المعاصي والرجاء في دخول الجنة برحمة الله
 ومغفرته.

(١) شعب الإيمان للبيهقي برقم: (١٠٥٩٤) .

بِسْمِ شَبَّهِ الرَّسُولِ ﷺ قَرَبَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

٢
س١

شبهها بقرب شراك النعل لصاحبه، ويدل ذلك على أن تحصيل الجنة سهل وقريب بتصحيح القصد وفعل الطاعات والنار بموافقة الهوى وفعل المعصية.

إِذَا دَعَتِكَ نَفْسُكَ لِأَمْرٍ سَوْءٍ فَهَلْ تُذَكِّرُهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَمْ بِعَقُوبَتِهِ؟ وَلِمَذَا؟

٣
س١

أذكرها بعقوبة الله وشدة العذاب حتى ترتدع ولا تقع في الحرام.

بَيْنَ ضِدِّ كُلِّ مَنْ:

٤
س١

م	الكلمة	ضدّها
١	العقوبة	المكافأة
٢	القنوط	الرجاء

بِمَ اشْتَهَرَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

٥
س١

أول من جهر بالقرآن، كان ابن مسعود أعلم أصحاب رسول الله بقرأة القرآن، ومن أنداها صوتاً به أي حسن الصوت بالقرآن.



أثر الظن بالله تعالى



تمهيد

ذهب إبراهيم عليه الصلاة والسلام بزوجته هاجر وولده إسماعيل الذي كان رضيعاً حتى وضعهما في وادٍ بين جبال مكة ليس معهما أحد ثم ذهب عنهما، فقامت إليه هاجر وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا هنا وليس معنا ما يكفيننا؟ فلم يجيبها، فلما تكرر سؤالها وهو لا يجيبها قالت له: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: فإذا لا يضيعنا.

ما الرابط بين هذه القصة والحديث الآتي؟

حسن الظن بالله تعالى.

٦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه الأنصاري قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٢٨٧٧).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم.

قال صلى الله عليه وسلم: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، وقال: لم أشهد بدرًا ولا أحدًا من معني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قُتل يوم أُحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط^(١)، وعن جابر رضي الله عنه: قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة^(٢). وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه. مات رضي الله عنه سنة (٧٨ هـ).

التعريف
بالتراوي

بالتعاون مع زملائك اختر عنواناً مناسباً للحديث ودوّنه في المكان المخصص

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٨١٣). (٢) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٥٢)، والسرادب (ليلة البعير): الليلة التي باع فيها جابر رضي الله عنه بعيره للمبني رضي الله عنه.



معناها	الكلمة
يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه .	يحسن الظن بالله

من معاني الحديث وإرشاداته



- المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته حتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي». (١)
- حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.
- كلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله.
- من الأمثلة على حسن الظن بالله:
 - ◆ أن العبد إذا دعا الله عز وجل ظن أن الله .. **سيستجيب دعائه**.....
 - ◆ وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله .. **سيغفر له**.....
 - ◆ وإذا عمل صالحاً ظن أن الله .. **سيقبله**.....
- سوء الظن بالله علامة على الجهل به، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي، أو التشديد على النفس.
- من الأمثلة على سوء الظن بالله:
 - ◆ أن يعمل العبد الطاعات ويظن أن الله لن يقبلها منه فيقنط من رحمته.
 - ◆ **إذا مرض الإنسان . مرضاً شديداً ظن أن الله لن يشفيه**.....
 - ◆ **إذا حدث للإنسان حادث سيء ظن أن الله لن يخفف هذا الحادث**.....
- في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة.

لماذا تخلف جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد؟ وعلام يدل ذلك؟

بسبب إخوته البنات وأستاذن رسول الله في ذلك وخرج ولده للجهاد.

فكر

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥٠٥)، ومسلم برقم: (٢٦٧٥).

تطبيقات سلوكية

- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله.
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي.



١ سن أعد صياغة تعريف (حسن الظن بالله) بأسلوبك.

أن أحسن الظن بالله تعالى في كل أموري إيماناً و يقيناً بالله.

٢ سن كيف يُحسّن المسلم ظنه بالله عز وجل؟

يعمل الصالحات ويظن أن يقبلها ويتوب من السيئات ويظن أن الله يغفرها.

٣ سن استخراج ثلاثاً من فوائد الحديث.

١. أن حسن الظن بالله كله خير.
٢. أن الله يعلم ما بداخل العبد.
٣. أن الله دائماً مع العباد في كل أحوالهم يعلم ما بهم وما يظنون.

بَيْنَ عِلَاقَةِ هَذَا الْحَدِيثِ بِالْحَدِيثِ الْقَدْسِيِّ «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي» .

٤
رَبِّي

أَنَّ اللَّهَ دَائِمًا يُؤَكِّدُ لِلْعِبَادِ أَنَّهُ عِنْدَ حَسَنِ ظَنِّهِمْ بِهِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخِيبُهُ وَلَا يُضِيعُ عَمَلَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ.

أَذْكُرُ ثَلَاثًا مِنْ فَضَائِلِ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥
رَبِّي

- ١- رَوَى عَنْهُ أَحَادِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَدُهَا (١٥٤٠) حَدِيثًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.
- ٢- يَعْلَمُ غَيْرَهُ وَيُنْشُرُ مَا تَعَلَّمَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ .
- ٣- كَانَ أَحَدَ الْمُفْتِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَتْ لَهُ حَلْقَةٌ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، يَعْلَمُ فِيهَا النَّاسَ وَيَفْقَهُهُمْ.



آداب الخروج من المنزل



الطيور تتحرك أماكنها فترة من الزمن
ثم تعود إليها، فيا ترى من أجل ماذا
تكبدت هذا العناء والتعب؟



اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك :

٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطَانًا» (١).

٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ لَهُ : كَفَيْتَ وَوَقَّيْتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ » (٢).

(١) أخرجه الترمذي: برقم: (٢٣٤٤)، أخرجه أبو داود: برقم: (٥٠٩٥)، والترمذي: برقم: (٣٤٢٦)، وصححه ابن حبان: برقم (٨٢٢).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة قديماً، قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم... وعرض عليَّ عمر، وعليه قميص يجره، قالوا: فما أولته يا رسول الله قال الدين». (١)

قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إنني لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم». (٢)

وهو أول من دون الدواوين في العطاء لمنح المسلمين من بيت المال، ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: مازلنا أمة منذ أسلم عمر رضي الله عنه.

استشهد في آخر ذي الحجة سنة (٢٣ هـ)، وهو ابن (٦٣) سنة. ودفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها.

أنس بن مالك رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمّه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات.

دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. (٣)

وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس رضي الله عنه أحسن الناس صلاة.

مات رضي الله عنه سنة (٩٣ هـ)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

اختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديثين ثم اكتبه في مكان عنوان الدرس:
(أسباب تحصيل الرزق - التوكل على الله - آداب الخروج من المنزل)

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٩١)، ومسلم برقم: (٢٣٩٠).

(٢) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٨١)، ومسلم برقم: (٢٣٩١).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).



الكلمة	معناها
تغدو	تذهب أول النهار .
خماصاً	ضامرة البطون من الجوع .
تروح	ترجع آخر النهار .
بطاناً	ممتلئة البطون من الشَّبَع .
تنحى	ابتعد .



التوكل : هو الاعتماد على الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدنيوية .

من معاني الحديث وإرشاداته



- التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: ﴿ **وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿ **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** ﴾ (٢).
- توكل على الله من أعظم الأسباب التي تَسْتَجْلِبُ بها الرزق، تَأْمَلُ هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد مُلَّتْ بطونها .
- توكل على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه .
- ليس من التوكل ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب فهذا مخالف لسنة الله عز وجل في الكون .

(١) سورة المائدة آية: ٢٣ . (٢) سورة الطلاق آية: ٣ .

● محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به .

● من ثمرات التوكل على الله :

◆ أن الله يكفيك ما يهملك ويقيك من الشر .

◆ الطمأنينة وراحة النفس .

◆ . تحقيق الإيمان : قال تعالى . "و على الله فتوكلوا . إن كنتم مؤمنين" ..

◆ .. من أقوى الأسباب في جلب المنافع و دفع المضار ..

● تأمل قصة الرسول ﷺ وأبي بكر ﷺ عندما كانا في الغار، وكفار قريش يبحثون عنهما لقتلهما، فقال

أبو بكر ﷺ : يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرآنا فقال رسول ﷺ : .. (مَا ظَنُّكَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ بِآلِهِمَا).

● هناك أمور تنافي التوكل على الله فاحذر من الوقوع فيها، ومنها ما كان يعمله أهل الجاهلية كالتطير والتشاؤم

و عدم الرضا و الكبر والعجب

يلقب عمر بن الخطاب ﷺ بالفاروق، فلماذا؟

لأن عن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله : "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرّق الله به بين الحق والباطل".

فكر

تطبيقات سلوكية

● أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .

● أتوكل على الله وأعمل الأسباب .

● أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .

معلومات إثرائية



لَمَّا جهر رسول الله ﷺ بالدعوة، ودعا الناس، وتبعوه، وخالفه المشركون، وقاموا ضد دعوته، وضايقوه، آذوه بالقول وبالفعل، فأذن الله له بالهجرة من مكة إلى المدينة ولم يصحبه إلا أبو بكر رضي الله عنه، فهاجر بأمر الله، وصحبه أبو بكر رضي الله عنه. ولما سمع المشركون بخروجه من مكة، جعلوا لمن جاء به ممتي بعير، ولمن جاء بأبي بكر مئة بعير، وصار الناس يطلبونهما في الجبال، وفي الأودية وفي المغارات، وفي كل مكان، حتى وقفوا على غار ثور الذي اختبأ فيه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى قدميه لأبصرنا، فقال: « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » وفي كتاب الله تعالى أنه قال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].



التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

كيف يحقق التوكل طمأنينة النفس وراحة القلب؟

من خلال دراستك للحديث فإن معنى تغدو:

أ تذهب أول النهار.

ب تذهب آخر النهار.

ج تذهب وسط النهار.

استدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله. "لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خصاصاً وتروح بطاناً".

ما الميزة التي تميز بها الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه؟

أنه خادم رسول الله ، حفظه للأحاديث الكثيرة، أنه سريع التعلم والحفظ للأحاديث ودعا له الرسول بكثرة ماله وولده وأن يدخل الجنة.

أسئلة عامة



س ماذا يفعل الإنسان إذا وقع في ذنب؟

وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة.

س اختر الموقف الذي تراه صحيحاً بوضع علامة (✓) أمامه في كل ما يأتي:

- أ أرجو رحمة الله وأخاف عقابه. (✓)
- ب أعمل المعاصي فأرجو رحمة الله. ()
- ج لا أحتقر شيئاً من الطاعات ولا أستهين بشيء من المعاصي. (✓)
- د عند اقتراب الموت أغلب جانب الخوف من الله عز وجل. ()
- ه أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله. (✓)
- و أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي. (✓)
- ز الشيطان يتحين الفرص للإضرار بالمسلم وأنا أتحصن منه بذكر دعاء الخروج من المنزل. (✓)
- ح رزقي سيأتي دون أن أعمل. ()

س بين علاقة التوكل على الله بحسن الظن به سبحانه.

حسن الظن هو أساس التوكل على الله وكلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمهه ولم يضيع عمله.

س هل يُعدُّ من وقع في المعاصي واستمر عليها دون توبة محسناً الظن بالله؟ وضح ذلك.

لا، ومن الغرور والرجاء الكاذب أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة.

س ما الآثار المترتبة على حسن الظن بالله؟

أن العبد إذا دعا الله ظن أن الله سيستجيب دعائه، وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله سيغفر له، وإذا عمل صالحاً ظن أن الله سيقبله.

س اذكر فائدة تستفيدها من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [سورة الجمعة آية ١٠].

أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله، أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي، أن أجتهد في العمل، الصلاة، الجماعة.

س بين العلاقة بين موضوعات الوحدة.

التوكل على الله والإيمان به وحسن الظن به ورجاء رحمة الله والخوف من عقابه كل هذه أساسيات الإيمان، ومن شعبه أيضاً الحياء.

س اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ إذا وقع إنسان في معصية فإنه:

١- يغلب جانب الخوف من الله. ٢- يغلب جانب الرجاء. ٣- يجمع بين الخوف والرجاء.

ب نعليب جانب الخوف من الله حال الحياة يؤدي إلى:

١- حسن الظن بالله. ٢- القنوط من رحمة الله. ٣- الغرور.

ج من حسن الظن بالله:

١- الإقبال على الأعمال الصالحة. ٢- الإكثار من المعاصي. ٣- التشديد على النفس.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن على المؤمن أن يتوكل على الله عز وجل في كل أمره وذلك بخوفه ورجائه والتوازن بينهما كما قال النبي : "لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا" أخرجه الترمذي، وأن يعمل الصالحات يُحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ويرجو رحمة الله وعفوه كما قال النبي : "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل" أخرجه مسلم، وكل هذه الأمور بالتقرب إلى الله بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها فكل هذه الأمور تقوي من عزيمة المؤمن ويعود أثرها الطيب عليه في الآخرة ويفوز برضا الله والجنة.



- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله.
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي.
- أتوكل على الله عند كل شيء وقول دعاء الخروج من المسجد.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب ، ماذا تنوي أن تعمل ؟

